من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
معَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 32
الإثنين: 6/ شهر شوال/ 1445 هـ – 15/ 4/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور و البدايةُ معَ المسار الأوّل-ج15	5
2	➢ فلسطين وأحداثها -ق2	5
3	❻ العنوان الخامس والاخير: عيسى المسيح (تتمت الحديث)	5
4	❁ لا وجه للمقايسة بين بقية الله وعيسى المسيح	5
5	❁ ما المقصود من المسجد الاقصى والمسجد الحرام وصلاة بقية الله فيهما؟	7
6	❁ أَمَّةٌ مَضحُوكٌ عليها	8
7	❁ اين تكون معركة بقية الله الحاسمة ومتى نزول عيسى المسيح وهل يقاتل الدجال بنفسه ومن يأمره بذلك؟	9
10	❁ العنوان (هَرْمَجِدّون) عُنوانٌ للمَعركةِ الحاسِمةِ	12
11	❁ سلطة النصارى اليهود منذ رفع الله عيسى النبي من الارض	13
12	❁ قاعدةُ الجريان	14
13	❁ الوجه الجَمِيلَ للحضارة المسيحيَّةِ سيبقى موجُوداً علىٰ الأرض	14
14	❁ الإمامَ القائِمَ صلواتُ اللهِ عليه سَيُرسِلُ القادَة والحُكّامَ والولاةَ	15
15	بهذا تمَّ الكلامُ في المسارِ التأريخيّ المستقبليّ. وماذا بعد	16
16	← مُلاحظتانِ بعدَ أن أتممتُ حديثي في المسارِ الأوّل وهُوَ المسارُ التأريخيُّ المستقبليُّ لحوادِثِ ووقائعِ الظهور المهدويّ الشريف	18
17	❶ الملاحظةُ الأولى: العلاقة بَينَ الواقعِ اليَهوديّ والواقعِ الشيعي	18
18	❁ مشكلة اليهود ودين احبارهم والواقع الشيعي: سلب التوفيق من اليهود	18
19	❁ لماذا القرآن يخاطب يهود الجزيرة العربية في وقت الرسول بأنهم قتلة الانبياء	19
20	❁ مشكلة الشيعة انهم أوقعوا انفسهم فيما اوقع اليهود انفسهم فيه: سلب التوفيق من الشيع	19
21	❁ أخاطِبُ الشيعة	20
22	❷ لملاحظةُ الثانيةُ: رسالة الى طُلّابِ الحوزةِ في النَّجفِ وكربلاء	20
23	❁ حجم المسؤولية الملقاة على عاتق طلاب الحوزة في النجف وكربلاء	20
24	❁ وأقولُ لأصحابِ الحُسينيّات	21
25	❁ فَقَط أذَكِّرُكم: بغدر العراقيين بأمير المؤمنين و هذا حال إمام زماننا	21
26	❁ هؤلاء هم اسلافكم والاجيال السابقة يا شيعة العراق ولازلتم على نفس الخط	22
27	❁ إنّني أخاطِبُ أصحابَ العمائم الصَّغيرة وأنتُم يا أصحابَ الحُسينيَّاتِ والمواكبِ والهيئات و الفُرصةُ مُؤاتيةٌ يا طُلّابَ الحوزة.	24
28	❁ وأنا أقولُ لأصحاب الحُسينيَّاتِ والهيئاتِ الَّتي تُتابِعُ هذهِ البرامج	25
29	❁ لا تُكَرِّروا الأخطاء الشيعيَّة السَّابِقة في التأريخ	26

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

خُلاصةُ الكلام:

- هـٰذهِ الحضارةُ الّتي تَسُودُ العالَمَ الآن هي الحضارةُ المسيحيَّةُ الرُّومانيّة الرُّوميّة، فهـٰؤلاءِ هُم الرُّوم.
- الرُّوم سيكونُ لَهُم وجُودٌ في الزَّمنِ القريبِ مِن ظُهورِ إمامِ زماننا، سيكونُ لَهُم وجودٌ قبلَ مرحلة الإرهاصات، وهـٰذا واضِحٌ وَاضِحٌ، فإنَّ العالمَ وقعَ تَحتَ سُلطَتِهم، البُرتغَاليُّون، الإسبانِيُّون، الهُولنديُّون، الفَرنسِيُّون، البِريطَانِيُّون، إلى أن وصلنا إلى الهَيمَنةِ الأمريكيَّةِ على العالَم، فَقَد هَيمَنَ البُرتغَاليُّون على الكثيرِ مِنَ المناطق، وكذلكَ الإسبانِيُّون، وكذلكَ الهُولنديُّون، وكذلك الفَرنسِيُّون، وكذلكَ البِريطانِيُّون، وتأريخُ العالَمِ في القُرونِ المتأخِّرةِ إذا أردنا أن نَدرُسَهُ مِن القَرنِ الخامِسَ عشر وإلى يومِنا فإنَّهُ حافِلٌ بالوقائعِ الّتي يَتَسيَّدُ فيها الأوربيُّونَ المسيحيُّون هـٰؤلاءِ هُم الرُّوم.
- الرُّومُ لَهُم وجودٌ في منطقة الظُّهورِ قبل مرحلة الإرهاصاتِ وبزمَنٍ بعيد، وسيكونونَ مُتواجِدينَ أيضاً في مرحلة الإرهاصات، وسيكونونَ مُتواجِدينَ أيضاً في مرحلةِ العلاماتِ الحَتميَّة، وسيكونونَ مُتواجِدينَ أيضاً في مرحلةِ مُقدِّمات الظُّهور، وسيكونونَ مُتواجدينَ أيضاً في مَرحلة الظُّهور، كم ستكونُ نِسبةُ تَواجدهم بالقياسِ إلى قُوَّتهم الهائلة، هـٰذا أمرٌ يختلِفُ مِن زَمانٍ إلى زمان ومِن مكانٍ إلى مكان وبِحسَبِ الظروف الموضوعيَّةِ والملابساتِ التأريخيَّةِ.
- الأحادِيثُ تُخبِرنا عن وجُودِ للرُّومِ مِثلما حدَّثتكُم قبلَ قليلٍ وعبرَ الأزمنةِ إلى زَمن الظُّهورِ الشريف، لكنَّ الأحادِيثَ تُخبِرنا أيضاً مِن أنَّ تأثيرَهُم في الوقائعِ سيكونُ مَحدُوداً.
- أتعلمونَ أنَّ أولَ اتِّفاقٍ بينَ الدُّولِ الأوروبيةِ للتحرُّكِ باتِّجاهِ تأسيسِ الاتِّحاد الأوروبي أينَ وَقَعَ هـٰذا؟ لقد وَقَعَ في رُوما في بداية الخمسينات، أوَّلُ خُطوةٍ لنشأةِ الاتِّحاد الأوروبي، اجتمعت الدُّولُ المعنيةُ بالأمرِ في رُوما، فَهُذا العنوانُ عُنوان الرُّوم، عُنوانٌ رَمزيٌّ للّذينَ يَعيشونَ في أوروبا، وللّذينَ يعيشونَ في الدُّول الأخرى الّتي أشرتُ إليها الّتي هي دُولُ الحضارةِ الغَربيَّةِ المسيحيَّةِ الرُّوميَّةِ المعاصِرة.

الشيءُ الّذي لا يَعرِفهُ الكثيرون

فإنَّ ثَقافة العِترةِ الطاهرة هـٰكذا تُحَدِّثُنا عن عيسى المسيح؛ مِن أنَّ الله بعدَ أن رَفَعَهُ من الأرض تَوفّاهُ، قَبضَ رُوحَهُ، ثُمَّ أرجعها إليه، ورَفَعهُ إلى السَّماء الرابعة، اجمعوا بينَ هـٰذهِ الآية وبينَ آيةٍ أُخرى في الكتاب الكريم ولا تَعبؤوا بثقافةِ سَقيفةِ بني ساعدة، ولا تعبؤوا بثقافةِ سقيفةِ بَني طوسي، إنِّي أُقَدِّمُ لَكُم ثقافة العترة الطاهرة، هـٰذهِ ثَقافةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج16

فِلسطينُ وأحداثُها

القسم الثالث

عيسى المسيح / العراقيون -ق2

❁ لا وجه للمقايسة بين بقية الله وعيسى المسيح:

❖ نَقرأُ في تَفسيرِ (فُرات الكُوفي)، وهُو أيضاً مِن جوامِعِ الأحادِيث التفسيريَّة/ هٰذهِ طبعةُ دار الكتاب الإسلامي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (139)/ مِن الحديثِ (12):

- **عَن إمَامِنا البَاقرِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه** - أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِن هٰذا الحدِيث، الإمامُ يُحَدِّثُ خَيثَمَة الجُعفيّ فَيَقُول:
- **يَا خَيْثَمَةُ، سَيَأتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَعْرِفُونَ التَّوْحِيد –**
  - وهٰذا هُوَ زَماننا، أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة لا يفقهونَ مِن التوحيدِ شيئاً، توحيدُهُم كلاميٌّ، وعِلمُ الكلامِ بِدعةٌ مِن بِدَعِ نواصِبِ سَقيفةِ بني ساعدة، بِدْعَةٌ شَيطانيَّة، لا تَوحيدَ عِندَهُم، ما يُقالُ لَهُ التوحيد لا يُشابِهُ شيئاً مِن توحيدِ مُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عليهِ وآله،
  - وأمَّا سَقيفةُ بَني طوسي فإنَّ تَوحِيدَهُم لا علاقة لَهُ بِتوحيدِ العِترةِ الطاهرة، والنَّاسُ هُنَا وهُنَا على دَين الأحبارِ والحاخامات؛
  - فهٰذا هُو الزَّمانُ الَّذي لا يَعرِفُ النَّاسُ فيهِ التوحيد، لأنَّ التوحيدَ فِكرةٌ عن اللّه نَأخُذُها مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فقط، فهٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يَعرفونَ اللّه، ماذا تتوقَّعونَ هل تَتوقَّعونَ مِن أبي

هريرة مِن أنَّهُ يَعرِفُ اللّه؟! أو تَتوقَّعونَ مَثلاً مِن إسحاقَ الفيَّاض أو بشير النَّجفي وأمثالَهُما هـؤلاءِ يَعرِفونَ اللّه ماذا يعرفونَ عَن اللّه؟! هـذهِ مَسخرةٌ مَسخرةٌ.

- نَبيُّنا صلّى اللّهُ عليه وآله يُخاطِبُ أميرَ المؤمنين: (يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ، لَا يَعرِفُ اللّهَ إِلَّا أَنَا وَأَنْت)، مِن هُنا نَأخُذُ التوحيد، وعلى هـذا بايعنا في بيعة الغدير،
- هـكذا نُخاطِبُهم في الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة: (مَن أَرَادَ اللّهَ بَدَأ بِكُم وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم)، وليسَ عن أبي هُريرة وأمثالهِ، وليسَ عن الطُوسيّ وأمثالهِ، الدِّينُ لا يُؤخَذُ إلَّا مِن مُحَمَّدٍ وعليّ،

- **حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُ الدَّجَّال –**
  - إنَّها الحضارةُ، الحضارةُ العوراء الَّتي لا تَعرِفُ اللّه، إنَّها الحضارةُ العوراء الَّتي تَمسَّكت بِمنطقٍ تُرابِيٍّ حِسّيٍّ فقط وابتَعدت عن المنطق النُّوريّ الغَيبيّ،
  - قُلتُ في الحلقاتِ المُتقدِّمة قد نَجِدُ لَهُم عُذْراً لأنَّهُم يَرفضونَ إلهاً يرتبطُ بدين الأحبارِ والحاخامات بدينِ البابواتِ والقَساوِسة، بدينِ المراجعِ الآياتِ وحُجَجِ الإسلامِ والمسلمين الَّذينَ لا يَعرِفونَ شيئاً عن الإسلامِ ولا يَعرفونَ شيئاً عن المسلِمين.
- **وَحَتَّى يَنْزِلَ عِيْسَى ابنُ مَريَم –**
  - مِثلما ارتفعَ مِنَ الأرض سيعودُ إليها، ذَخِيرةٌ ذَخرَها اللّهُ سُبحانَهُ وتعالى لِقائمِ آلِ مُحَمَّدٍ، ليسَ للإمامِ بما هُوَ إمام وإنَّما لِمشروعهِ،

فالإمامُ لا يَحتاجُ عيسى، مشروعُ الإمامِ هُوَ الَّذي يحتاجُ عِيسى، عِيسى هُوَ الَّذي يحتاجُ الإمام، فَعِيسى ذَخيرةٌ إلهيَّةٌ لأجلِ البرنامج المهدويّ، لأجلِ المشروعِ المهدويِّ الأعظم، رُفِعَ مِن الأرض وسيعودُ إليها.

- **مِنَ السَّمَاء وَيَقْتُلَ اللّهُ الدَّجَّالَ عَلَى يَدَيه –**
  - إنَّما يُقتَلُ الدَّجَّالُ على يَدَي عِيسى لأنَّهُ جُنديٌّ مِن جُنودِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، مَرَّ علينا الكلامُ في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ الدَّجَّالَ يُقتَلُ على يَد الَّذي يُصَلِّي عِيسى خَلفَهُ إنَّهُ قائمُ آلِ مُحَمَّد.
- **وَيُصَلِّي بِهِم رَجُلٌ مِنَّا أَهْل البَيْت –**
  - مَن هُوَ هـذا الرَّجُلُ الَّذي يُصَلِّي بالقَومِ مِن أهلِ البيت؟ إنَّهُ إمامُنا القائمُ صلواتُ اللّهِ عليه - **أَلَا تَرَى أَنَّ عِيْسَى يُصَلِّي خَلْفَنَا وَهُو نَبِيّ، أَلَا وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْه –**

- وهل في ذٰلكَ كلامٌ يا أبا جعفر - إنِّي أُخاطِبُ إمامي باقرَ العُلوم - وهل في ذٰلِكَ كلامٌ؟! فهٰذا من أوضحِ الواضحاتِ عِندَ شِيعَتك،
- أُولٰئكَ الَّذينَ في قُلُوبِهم مَرضٌ، أُولٰئكَ الَّذينَ انتَكَست فِطرَتُهم، أُولٰئكَ الَّذينَ يَجعلونَ أدلَّتهم مِن بِدَعِ النَّواصِبِ مِن عِلمِ الكلامِ وعِلمِ الرِّجَالِ أُولٰئكَ الَّذينَ يحتاجونَ إلىٰ بَحثٍ ونَظَرٍ في هٰذا الموضوع،
- أمَّا نَحنُ عَبِيدُكُم يا أبا جعفر لا وجه للمُقايسةِ فِيمَا بَينَكُم وبَينَ عِيسىٰ، لا وجه للمُقايسةِ فِيما بَينَكُم وبينَ سائر الأنبياء، هٰؤلاءِ أتبَاعُكُم وشِيعَتُكم وأولِياؤكُم؛ "ما بُعِثَ نَبِيٌّ إلَّا بِوَلايَتِكُم بِوَلايَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد"، هٰكذا علَّمتُمُونا وهٰذهِ عَقائِدُنا يا أبا جعفر، صَلواتٌ تَترىٰ علىٰ تُرابٍ تَدُوسُهُ بِنَعلَيكَ يا باقِرَ العُلُوم.

❁ ما المقصود من المسجد الاقصى والمسجد الحرام وصلاة بقية الله فيهما؟

❖ ونقرأُ أيضاً في الجزء(2) مِن (إلزامُ النَّاصِب في إثبات الحُجَّةِ الغائِب)، لِعليّ اليزدي الحائري/ وهٰذهِ طَبعةُ مؤسَّسةِ الأعلمي/ بيروت - لبنان/ عليّ اليزدي الحائري توفي سنة 1333 للهجرة، وهٰذهِ خُطبَةُ البيان في نُسختها الأولىٰ، الخُطبةُ المنقولةُ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه والَّتي شُحِنَت بالتحريفِ والتصحيف، لكن بَقِيت فِيها بقايا الحقائق، نستطيعُ أن نَتلمَّسَها بِوضُوحٍ، في الصفحةِ (171)، ما جاءَ في كلامِ أمير المؤمنين في خُطبة البيانِ في نُسخَتِها الأولىٰ:

- **ثُمَّ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَرجِعُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِس فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ أَيَّامَاً، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَة –**
  - لن يُصَلِّيَ الإمامُ في هٰذا الَّذي يُقالُ لَهُ المسجدُ الأقصىٰ، هٰذا المسجدُ لا علاقة لَهُ بالإسلامِ مُطلقاً،
  - التعبيرُ الَّذي جاء في سورةِ الإسراء دَقِّقوا النَّظرَ فِيه في أوَّلِ سُورة الإسراء: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾،
    - المسجدُ الحرام مَعروفٌ إنَّهُ مَسجِدُنا الحرامُ في مَكَّة هٰذا أمرٌ لا غُبارَ عليه، مِن هُنا بدأ الإسراءُ والمِعراج مِن المسجد الحرامِ في مَكَّة، فأينَ انتهىٰ؟
      - ← هل انتهىٰ في هٰذا الَّذي يقولونَ لَهُ المسجدُ الأقصى في القُدس؟
      - ← انتهىٰ الإسراءُ والمِعراجُ في المسجد الأقصى عِندَ العرش، إنَّهُ الأقصى هٰكذا حدَّثنا أئِمَّتُنا ما بعدَ العَرش النُقطةُ الأقصى الَّتي وَصلَ إليها مُحَمَّدٌ صلّىٰ اللهُ عليه وآله،
      - ← أمَّا القُدس فَقد ذَهبَ إليها رَسُولُ اللهِ مثلما مَرَّ بالكُوفةِ ومَرَّ بِقُم ومَرَّ نَبِيُّنا بِمسجد الكُوفَة، وهُناكَ تَرابُطٌ فِيما بَينَ قُم والكُوفَةِ والقُدس، هُناكَ تَرابُطٌ تكوينيٌّ،
    - **المكانُ المُقدَّسُ في القُدس؛**
      - ← كُلُّ الهضبةِ الَّتي عليها ما يُسمَّىٰ الآن بالمسجد الأقصى، كُلُّ هٰذهِ الهضبة مَكانٌ مُقدَّسٌ وكانَ بَيتُ المَقْدِسِ الَّذي بُنِي هُناك هُو مَكانٌ تَصطَلِحُ عليهِ أحادِيثُنا؛ "مِن أنَّهُ مَحارِيبُ الأنبياء"، مَحارِيبُ أنبياءِ بَني إسرائيل، هٰذا مكانٌ مُباركٌ،
      - ← ولكنَّ مَنزلَتهُ لا تُقاسُ بمسجد الكُوفةِ مثلاً، هٰذا في ثقافةِ العِترة الطاهرة،

- **امَّا هـٰذا البِناءُ الَّذي يُقالُ لَهُ المسجدُ الأقصى:**

← هـٰذا بناءٌ بَناهُ عبدُ الملك بن مروان أرادَ أن يَخدَعَ الشامِيّينَ كي لا يذهبوا إلى الحجِّ في مكَّة، حتَّى لا يَميلوا إلى عبد الله بنِ الزُّبير الَّذي نَصَّبَ نَفسَهُ خَليفةً في الحِجاز،

← فأراد عبدُ الملك بن مروان أن يَمنَعَ الشاميّينَ مِن أن يذهبوا إلى الحج ولكن بطريقةٍ شيطانيَّة، فبدلاً مِن الكَعبةِ الَّتي هي مُربَّعةٌ صَنعَ لَهُم بَيتاً مُثَمَّناً، مَسجِداً مُثمَّناً فَهُو ضِعفُ الكعبة،

← وجعلَهُ مُثمَّناً بعددِ أبوابِ الجَنَّةِ ونَسَجوا الأحاديثَ مِن أنَّ الَّذي يَدخُلُ مِن هـٰذهِ الأبواب فَهُو دَاخِلٌ إلى الجنَّة، وعِوضاً عن الحجر الأسود الَّذي هُو حَجرٌ صَغِيرٌ في الكعبة جاء بِصخرةٍ كبيرةٍ قَطَعَها مِن الجبل وقالَ مِن أنَّ النَّبيَّ مِن هـٰذهِ الصخرةِ صَعدَ إلى السَّماء، كُلُّ ذٰلكَ أكاذِيب لا حقيقة لهُ على أرض الواقع،

- **المكانُ الَّذي صَلَّى فِيهِ النَّبيُّ صلّى اللّهُ عليه وآله اين يكون؟**

← المكانُ الَّذي صَلَّى فِيهِ النَّبيُّ صلّى اللّهُ عليه وآله في المسجدِ الصَّغيرِ المُجاورِ لِهـٰذا البِناء، هُناكَ مَسجِدٌ صغيرٌ يُجاوِرُ ما يُسمَّى بالمسجد الأقصى هُنا صَلَّى النَّبيُّ صلّى اللّهُ عليهِ وآلهِ وسَلَّم،

أَمَّةٌ مَضحُوكٌ عليها

مراجِعُ الشيعةِ قبلَ سنة (1967)، كانوا يَذهبونَ إلى هـٰذا المسجد الأُموي يَحُجُّونَ هُناكَ وبعدَ ذٰلكَ يَتوجَّهونَ إلى مَكَّة، ولا زَالَ كِبارُ السِّنّ مِن الشيعةِ يَتفَاخَرونَ بأنَّهُم حَجُّوا إلى المسجد الأقصى وبعدَ ذٰلكَ ذَهبوا إلى مَكَّة. السؤالُ؛ هل فَعلَ هـٰذا الأمر مَعصُومٌ مِن المعصُومين؟ هل سافرَ أحدٌ المعصُومينَ إلى هـٰذا الَّذي يُسمَّى بالمسجد الأقصى؟ أُكذُوبةٌ، أُكذُوبةٌ، المكانُ المُقدَّسُ في القُدْس كُلُّ الهضبةِ وكانَ يُبنَى على الهضبةِ ما يُسمَّى بِبَيتِ المِقدِس الَّذي هُو مَحارِيبُ بني إسرائيل، المسجدُ الَّذي صلّى فيهِ رَسُولُ الله صلَّى بالأنبياءِ هُناك إنَّهُ بِناءٌ صَغيرٌ يُجاوِرُ هـٰذا البِناء الكبير الَّذي يُقالُ لَهُ المسجد الأقصى، أنا لا أتحدَّثُ مِن خِلالِ ثقافةِ سقيفة بني ساعدة، أو مِن خِلالِ ثقافةِ سَقيفة بني طوسي، أو مِن خِلالِ ثقافةِ اليهودِ والنَّصارى، هـٰذهِ ثَقافَةُ العترةِ الطاهرة، هـٰذهِ ثَقافةُ ومَعارِفُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين، أمَّا أنتُم فابقوا مَضحكةً ومَسخرة.

❁ اين تكون معركة بقية الله الحاسمة ومتى نزول عيسى المسيح وهل يقاتل الدجال بنفسه ومن يأمره بذلك؟

❖ أعودُ إلى ما جاءَ في خُطبة البَيان:

- **ثُمَّ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَرجِعُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِس –**
  - **ما الذي سيفعلة بقية الله مع المسجد الحرام والمسجد الاقصى الاموي والقدس؟**
    - إلى المكان الَّذي صَلَّى فيهِ رَسُولُ اللّه، إلى ذٰلكَ المسجد الصغير، سيهدمُ هٰذا البِناء الأُموي مِثلما يَهدِمُ بِناء المسجد الحرام، لكنَّهُ حِينما يَهدِمُ بِناءَ المسجد الحرام سيُعِيدُ بِناءهُ بِهندسةٍ إلهيَّةٍ جديدة،
    - أمَّا هٰذا الَّذي يُقالُ لَهُ المسجدُ الأقصى سيَهدِمهُ لا يُبقِي لَهُ أثراً لأنَّهُ لا علاقة لَهُ بالإسلام، هٰذا مِن كُفرِ بَني أُميَّة لعنةُ اللّه عليهِم، وإنَّما سَيُجَدِّدُ بِناءَ القُدسِ، سَيُجَدِّدُ بِناءَ مَحارِيبَ الأنبياء، سَيُجَدِّدُ بِناءَ المسجد الَّذي كانَ مَسجِداً لِرَسُولِ اللّه صلّى اللّهُ عليهِ وآله حِينَ صَلَّى بالأنبياء في هٰذهِ الهضبة المباركة، في هضبة القُدس، في هضبةِ بَيتِ المَقدِس –
- **فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ أَيَّامَاً، فَإِذَا كَانَ يَومُ الجُمُعَة وَقَد أُقِيمَت الصَّلاة فَيَنْزِلُ عِيْسَى ابنُ مَريَم فِي تِلكَ السَّاعَةِ مِن السَّمَاء –**
  - العالَمُ كُلُّهُ سيرىٰ ذٰلك، أيُّ حَدَثٍ عظيمٍ سيكونُ في البلاد المسيحيَّةِ في شَتَّى بِقاع الأرض، ها هُو مَسيحُكُم المنتَظَر إنَّهُ يَنزِلُ شيئاً فشيئاً مِثلما صَعدَ شيئاً فشيئاً إلى السَّماء –
- **عَلَيهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَان وَكَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِن رَأسِهِ الدُّهْن –**
  - والمرادُ مِن الدُّهن الطِّيب، وإنَّما يَقطُرُ الدُّهن مِن رأسِ الرَّجُل حِينما يكونُ قد استحَمَّ وتَطَهَّرَ وتَنظَّفَ، لقد اغتَسَلَ غُسل الجُمُعة وتَطَيَّب، بِهٰذا الدُّهن السَّماويّ،
  - **عِيسىٰ ابنُ مريم كانَ يلبَسُ البَيَاض فما المراد مِن الثَّوبَين الأحمَرَين؟**
    - إنَّهُ اللَّونُ الأبيضُ المَشُوبُ بالحُمرةِ، وإذا تُلاحظونَ في الرّسومِ الَّتي تُمَثِّلُ الصُورة التقريبيَّةَ للسيِّدِ المسيح في كثيرٍ مِنها ثِيابهُ بَيضاء مَشُوبَةٌ باللَّونِ الأحمر،
    - هٰذهِ المضامينُ موجودةٌ في كُتُب النَّصارى وهي موجودةٌ عِندَنا، أَلَا يُلفِتُ نَظَرَكم مِن أنَّ النَّبيَّ الوحيدَ في العالم الَّذي لَهُ صُورةٌ مَعروفةٌ في كُلِّ بِقاع الأرض هُو عِيسىٰ المسيح،
    - وبالمناسبةِ فإنَّ الصُورَ المشهورةَ للسيِّد المسيح هي قريبةٌ جِدّاً مِن أوصافهِ الحقيقيَّة، ولِذا فإنَّ السيِّدَ المسيحَ حِينَ يَنزِلُ مِن السَّماء فإنَّ أهلَ الأرضِ كانوا قد رأوا صُوراً مَرسُومةً مُشابِهةً لهُ،
    - لأنَّ نُزولَهُ مِن السَّماء سَيُنقَلُ إلى كُلِّ بِقاع الأرض عِبر التقنياتِ المهدويَّةِ المتطوِّرةِ جِدّاً، الجميعُ سيرىٰ ذٰلك، وهٰذهِ حُجَّةٌ على النَّاس وحُجَّةٌ على الحضارةِ المسيحيَّةِ الَّتي هي تَحكُمُ النَّاس تَحكُمُ الأرض.
- **وَهُوَ رَجُلٌ صَبِيحُ الْمَنْظَر، وَالوَجْه أَشْبَهُ الخَلْقِ بِأَبِيكُم إِبْرَاهِيم –**
  - لأنَّ إبراهيمُ الخليلُ كانَ جَميلاً جِدّاً، كانَ صَبيحاً، وَجهُهُ كانَ زَاهِراً مُشرِقاً، وعِيسىٰ المسيحُ مِن أحفادهِ، فالسيِّدةُ مريم من أحفادِ إبراهيم

- **فَيَأتِي إِلَى الْمَهْدِيّ وَيُصَافِحُهُ وَيُبَشِّرهُ بِالنَّصْر، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَقُولُ لَهُ الْمَهْدِيّ: تَقَدَّم يَا رُوْحَ الله وَصَلِّي بِالنَّاس –**
  - ما قالَ الإمامُ لَهُ وَصَلِّي بِنا، لأنَّ الإمامَ لا يُمكِنُ أن يَأتَمَّ بِعيسى، نحنُ لسنا في مقام التقيَّةِ هُنا نحنُ في مَقام الحقيقة –
- **فَيَقُولُ عِيْسَى: بَل الصَّلاةُ لَكَ** - أنتَ الَّذي تُصَلِّي - **يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ الله، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُؤَذِّنُ عِيْسَى**
  - المُؤَذِّنُ عِيسَى ابنُ مريم، أيَّةُ صلاةٍ هٰذهِ مُؤَذِّنُها عِيسى ابنُ مريم وإمامُها الحُجَّةُ بنُ الحسن؟ -
- **وَيُصَلِّي خَلْفَ الْمَهْدِيّ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَجْعَلُ عِيْسَى خَلِيفَةً** - مِن قِبَلِهِ - **عَلَى قِتَالِ الأَعْوَرِ الدَّجَّال، ثُمَّ يَخْرُجُ** - يَخرُجُ عِيسى - **أَمِيْرَاً عَلَى جَيْشِ الْمَهْدِيّ** - أَمَّرَهُ المهديُّ صلواتُ اللهِ عليه - **وَإِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ أَهْلَكَ الحَرْثَ وَالنَّسْل** - إنَّها الحضارةُ العوراء - **وَصَاحَ عَلَى أَغْلَبِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَيَدْعُو النَّاسَ لِنَفْسِهِ بِالرُّبُوبِيَّةِ –**
  - إنَّها رُبوبيَّةُ العِلم المعاصر، حِينما يُسأَلُ العُلماءُ المعاصِرون عن دِينِهم أتعلمونَ ماذا يُجِيبون؟ يقولونَ: إنَّ دِينَنا العِلْم، هٰذا المنطِقُ هُو المنطِقُ الحاكِمُ على أكثرِ عُلماء الأرض اليوم،
  - إنَّهُم العُلماءُ الَّذينَ أنشأوا هٰذهِ الحضارة الَّتي تَستَعبِدُنا، ونَحنُ فَرِحونَ جِدَّاً لأنَّنا مُستَعبَدُونَ لها لأنَّها قد وَفَّرت لنا وسائلَ العَيشِ المريح، ووضعت بَينَ أيدِينا كُلَّ ما نُريدهُ في هٰذهِ الحياة.
- **فَمَن أَطَاعَهُ أَنْعَمَ عَلَيهِ وَمَن أَبَى قَتَلَهُ وَقَد وَطَأ الأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَة وَبَيتَ المَقْدِس، وَقَد أَطَاعَتهُ جَمِيعُ أَوْلَادِ الزِّنَا** - رُبَّما يُرادُ مِن هٰذا الكلامِ: **"وَقَد وَطَأ الأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَة وَبَيتَ المَقْدِس"؛**
  - أنَّ يَكُونَ الإمامُ قَد حَجَبَ أقمارَهُ الصِّناعيَّة عَن هٰذهِ البِقاع وأمثالِها، ووسائلَ تَسَلُّطهِ الإلكترونيَّة - **وَقَد وَطَأ الأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَالمَدِينَة وَبَيتَ المَقْدِس –**
  - ألا تُلاحظونَ أنَّ أميرَ المؤمنين لا يَستَعمِلُ هٰذا العنوان "المسجدَ الأقصى"، لأنَّهُ لا وجُودَ لَهُ على الأرض، وهٰذا هُو الواضِحُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة،
  - هُناكَ رِواياتٌ استعملَ فِيها الأَئِمَّةُ هٰذا العنوان: (المسجد الأقصى)، مُجاراةً لِمَا عليهِ النَّاس لأنَّ الإمامَ يُريدُ أن يَتكلَّم بِنحوٍ مُقتَضَب، فلا يَجِدُ مجالاً لشرحِ التفاصيلِ الَّتي تَتعلَّقُ بهٰذا الموضوع فإنَّهُ يَستعمِلُ المصطلحَ الَّذي يجري بينَ النَّاس وإلَّا فإنّ ثقافة العترةِ الطاهرة لا تُطلِقُ على هٰذا الَّذي يُقالُ لهُ المسجد الأقصى شيئاً، وإنَّما هٰذهِ الهضبةُ المباركةُ في القُدس هي هٰذهِ الَّتي كانَ عليها بِناءٌ يُقالُ لَهُ؛ "بَيتُ المَقدِس" –
- **مِن مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِها –**
  - هٰؤلاءِ أولادُ الزِّنا مِن الممارسة الجنسيَّةِ المعروفةِ الَّتي تُعرَفُ بالزِّنا وفي كُلِّ الدِّيانات، أو مِن التلقيح الصناعيّ الَّذي يُفتي بهِ مراجعُ الشيعة البَتريّين.
- **ثُمَّ يَتَوَجَّهُ إِلَى أَرْضِ الحِجَاز فَيَلْحَقُهُ عِيْسَى عَلَى عَقَبَةِ هَرْشَى –**

- عَقبةُ هَرشى في نِهاياتِ أرض الشَّام هي جزءٌ مِن أرض الشَّام، الَّتي تُلاصِقُ الحِجاز تُلاصِقُ جزيرة العرب، وهي نُقطةٌ لِمُفترق الطُرُق ما بَينَ الشَّامِ والحِجاز، هٰكذا تُعرَفُ في كُتُب التأريخِ ومَعاجِم البُلدان،
- ورُبَّما قد تُطلَقُ على مكانٍ آخر في زَمن الظُهُورِ أو في زمنِ هٰذهِ الواقِعة، خُلاصةُ الكلام هي جزءٌ من بلاد الشَّام –

○ **فَيَزْعَقُ عَلَيهِ عِيْسَى زَعْقَةً وَيُتْبِعُهَا بِضَرِبَةٍ فَيَذُوبُ الدَّجَّال كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ وَالنُّحَاسُ فِي النَّار** –

- هل هٰذهِ معركةٌ بينَ رَجُلَين؟ هل هٰذا قتالٌ بينَ رَجُلَين؟! كيفَ يذوبُ الدَّجَّال كما يذوبُ الرَّصاصُ والنُّحاس؟!
- كُلُّ هٰذهِ التعابير رُموز لأنَّ عِيسى لن يَقتُلَ أحداً، وإنَّما سَيُقِيمُ الحُجَجَ، إلَّا إذا احتاجَ لِقتال الَّذينَ يُعانِدونهُ، عيسى سَيُقِيمُ الحُجَج إنَّهُ يَنزِلُ مِن السَّماءِ لا يَحمِلُ سِلاحاً، عيسى نَفسهُ حُجَّةٌ فهٰذا الَّذي نَزلَ مِنَ السَّماءِ حُجَّةٌ حُجَّةٌ على الحضارةِ المسيحيَّةِ الروميَّة، حُجَّةٌ على المسيحيّينَ الَّذينَ يُسيطرونَ على العالَم سِياسةً واقتصاداً وإعلاماً وثقافةً وحتَّى مَوضةً في الثيابِ والعُطورِ والمكياجِ وفي كُلِّ شيءٍ يُهيمِنونَ على كُلِّ شيء.

○ **ثُمَّ إِنَّ جَيشَ الْمَهْدِيّ يَقْتُلُونَ جَيشَ الأَعْوَر الدَّجَّال فِي مُدَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً مِن طُلُوع الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِها، ثُمَّ يُطَهِّرونَ الأَرْضَ مِنْهُم وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ مَشَارِقَ الأَرْض وَمَغَارِبَها** –

المعركةُ في فِلسطين هي المعركةُ الحاسِمة،

- **والمعركةُ في فِلسطين قد يكونُ جُزءٌ مِنها عَسكريَّاً، لكنَّ معركة فِلسطين تُمَثِّلُ جانباً كبيراً مِنَ المُحاكَمَةِ المَهدويّةِ العَالَميَّة،**
- **إنَّها مُحاكَمَةُ اليهودِ عِبرَ التأريخ، إنَّها مُحاكَمةُ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ النَّصرانيَّة مُحاكَمَةُ المسيحيّينَ عِبرَ التأريخ وماذا فعلوا بِدِينِ عِيسى بدين الأنبياءِ والأوصياء وكيفَ زَوَّروا الدِّين،**
- **فِلسطينُ أهميَّتُها مِن هُنا تأتي إنَّها المعركةُ الحاسِمة، لكنَّها ليست حاسِمةً باستعمال الأسلحةِ النُّوويَّة،**
- **وليست حاسِمةً باستعمالِ أسلحة الدَّمارِ الشَّامِل كما يُقال، إنَّها حاسِمةٌ ببيان الحقائق، هُناكَ جُزءٌ مِن المعركةِ سيكونُ عَسكريَّاً لأولٰئك الَّذينَ لا عِلاجَ لَهُم إلَّا أن يكونَ العِلاجُ عَسكريَّاً.**

❁ العنوان (هَرْمَجِدّون) عُنوانٌ للمَعركةِ الحاسِمةِ:

❖ ما جاء في رؤيا يوحنَّا إنَّهُ السِّفرُ الأخير مِن أسفارِ الكتاب المقدَّسِ في عهدِهِ الجديد إنَّهُ كِتابُ النَّصارى، طبعةُ دار المشرق/ الطبعةُ (5)/ 1999 ميلادي/ المكتبةُ الشرقيَّة/ بيروت - لبنان / جمعياتُ الكتابِ المقدَّسِ في المشرق/ الأصحاحُ (16)/ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن الفِقرةِ (12):

- **وَصَبَّ السَّادِسُ** - السَّادسُ إنَّهُ المَلَكُ السَّادِسُ، فهذهِ الرؤيا تَعتمدُ على ما يقومُ بهِ الملائكة –
- **كُوبَهُ فِي النَّهْرِ الكَبِيرِ** - الكُوبُ هُو القَدَحُ الكبير - **نَهرِ الفُرَاتِ فَجَفَّ مَاؤُهُ لِيُعَدَّ الطَرِيقُ لِمُلوكِ المَشْرِقِ** –
  - إنَّها المعركةُ الحاسِمة الَّتي تحدَّثت عنها رُؤيا يُوحنَّا، قطعاً هذهِ الكُتُبُ تَعرَّضت لتحريفٍ ولتصحيف، ولقد طَالَها تحريفُ الترجمةِ أيضاً، النُسَخُ الأصليةُ لهذهِ الكُتُب ليست موجودةً،
  - النُسَخُ الأصليَّةُ كانت باللُّغةِ الآرامية، الآن النُسَخُ الأصليةُ الَّتي يُقالُ لها أصليَّةٌ في زماننا قد كُتِبت باللُّغةِ اليونانية إنَّها ترجمةٌ عن النُسَخ الأصليَّة الَّتي كَتَبها مُؤلِّفوها،
  - لا تُوجَدُ نُسَخٌ أصليَّةٌ باللُّغةِ الآرامية، النُسَخُ الأصليَّةُ الموجودةُ الآن باللُّغة اليُونانية وتُرجِمت إلى اللُّغة الإنجليزيَّةِ وإلى غيرِها، ومِن اللُّغة الإنجليزيَّةِ وغيرِها تُرجِمت إلى العربيَّةِ،
  - فَهُناكَ تَحريفُ الترجمات، وتَحريفُ الترجماتِ مِنهُ ما هُوَ مَقصُودٌ ومِنهُ ما هُوَ لَيسَ مَقصُوداً، فَضلاً عن التحريفِ الَّذي طالَ الأديان
- ويستمرُّ الكلام إلى أن يقول الأصحاح: **فَجَمَعَتْهُم فِي المَكَانِ الَّذي يُقَالُ لَهُ بِالعِبْرِيَّةِ هَرْمَجِدّون** –
  - هذا العُنوانُ وَرَدَ مَرَّةً واحدةً في كِتابِ العَهد الجديد هُنا، تَسمعونَ عَن هَرْمَجدّون هي هذهِ إنَّها المعركةُ الكبيرةُ، تَحدَّثت رُؤيا يُوحنَّا عنها، أنا لا أريدُ أن أقرأ ما جاء في الرؤيا،
  - بالإجمالِ هذا العنوان (هَرْمَجِدّون) عُنوانٌ للمَعركةِ الحاسِمةِ الَّتي سينتَصِرُ فِيها المسيحيُّون، سينتَصِرُ فِيها السيِّدُ المسيح على الضلالِ كُلِّه،
  - الكلامُ هُنا مُحرَّفٌ، الصُورةُ مُحرَّفةٌ لكنَّها تُحَدِّثُنا بالإجمالِ عن المعركة الأخيرةِ، المعركةُ الأخيرةُ في فِلسطين جانبٌ منها عَسكريٌّ، لكنَّ جانِباً كبيراً منها سيكونُ عِيسويّاً بإقامة الحُجَّةِ على النَّصارى وعلى اليهودِ والَّذي سَيُقِيمُ الحُجَجَ عليهِم عِيسى المسيح مِثلما مَرَّ علينا قبلَ قليلٍ مِن أنَّ الإمامَ الحُجَّة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه جَعلَ عِيسى خليفةً على قِتالِ الأعور الدَّجَّال،
  - هذهِ هي الحضارةُ في جانبها الأعور تتلاشى وتذوب كما يذوبُ الرَّصاصُ والنُّحاسُ في النَّار –
- **وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَيَفْتَحُهَا مِن جَابُرقَا إِلَى جَابُرسَا** –
  - جابُرقا وجابُرسَا لَيسَا في الأرض، في الفضاء الواسِع، الرواياتُ حدَّثتنا عن ذٰلك، المعركةُ الحاسمةُ في فِلسطين وهُنا سَتُحَيِّدُ الحضارةُ المسيحيَّةُ وحِينما تُحيَّدُ الحضارةُ المسيحيَّةُ لا يَبقى مِن الأرضِ إلَّا القليل وشيئاً فشيئاً بعدَ أن يَستَتِبَّ الأمرُ في الأرض
  - تبدأُ الحركةُ باتِّجاه السَّماء؛ إلى جابُرقَا وإلى جابُرسا، وفي رواياتنا جابُلقَا وجابُرسا وهذا نَحوٌ مِنَ التصحيفِ حَدَثَ في خُطبة البيان جابُلقا وجابُرسا، الَّذي جاء هنا جابُرقَا وجابُرسا - **وَب**

- **وَيَسْتَتِمُّ أَمرَهُ وَيَعْدِلُ بَينَ النَّاس حَتَّى تَرْعَى الشَّاةُ مَعَ الذِّئْب فِي مَوضِعٍ وَاحِد وَتَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالحَيَّةِ وَالعَقْرب وَلَا يَضرُّهُم وَيَذْهَبُ الشَّرّ وَيَبْقَى الخَيْر** - إنَّها دَولةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد صلواتُ الله وسلامهُ عليه.

❁ سلطة النصارى اليهود منذ رفع الله عيسى النبي من الارض:

❖ أعودُ إلى الآيةِ (55) بعدَ البَسملةِ مِن سُورة آلِ عمران:

- **﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾،**
  - الَّذينَ كَفروا بَنُو إسرائيل، الَّذينَ كَفروا بِعيسىٰ مَرَّ الكلامُ في هٰذا، الشَّطرُ الثَّاني من الآيةِ، عُودُوا إلى كُتُب التفسير عِندَ مُفَسريّ سَقيفةِ بني ساعدة، وعِندَ مُفسريّ سَقيفةِ بني طوسي، ستجدونَ أنَّهُم يُفَسِّرونَ الآية في شطرها الثَّاني:
- **"وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ"،**
  - يُفَسِّرونَ هٰذهِ الجُملة في المسلِمين، أنا لا أُنكِرُ مِن أنَّ المسلِمينَ الَّذينَ هُم على إسلامِ رَسُول الله هُم على دِينِ عِيسىٰ أيضاً، فَعِيسىٰ على دينِ مُحَمَّدٍ ومَرَّ الكلامُ علينا مِن أنَّ دِينَ اللهِ واحد،
  - لكنَّ سِياقَ الآيةِ يَتحدَّثُ عن أتباعِهِ الَّذينَ هُم على الدِّين النَّصراني، **﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا** - فَوقَ الَّذين كفروا مِن بَني إسرائيل مِن اليهود - **إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾،**
  - إذا نَظرَنا إلى التأريخ فإنَّهُ لم تأتي لحظةٌ بعدَ أن ارتفعَ عِيسىٰ المسيحُ من الأرض لم تأتي لحظةٌ وكانَ لليهودِ مِن سُلطةٍ على النَّصارى، بَقِي اليهودُ دائماً تحتَ سُلطة النَّصارى وإلى يومِنا هٰذا،
  - وإذا يَتصوَّرُ البعض مِن أنَّ إسرائيل قد تَخرُجُ عن سُلطة النَّصارى فإنَّهُ وَاهِمٌ، فإنَّ إسرائيلَ لا تستطيعُ أن تَخرُجَ عن سُلطة النَّصارى، الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّةُ تُعامِلُ إسرائيلَ كالولد المدَلَّل، قد يُسيءُ الولدُ المدلَّلُ إلى أبيه لكنَّهُ تحتَ سُلطة الأب إذا أرادَ الأبُ أن يكبَحَ جِماحَهُ فإنَّهُ قادِرٌ على ذٰلكَ في أيَّةِ لحظة، لكنَّهُ يتركُ لهُ المجالَ أن يُسيء،
  - ويبدو للنَّاظِرِ مِن أنَّ الولدَ المُدلَّلَ يستطيعُ أن يَخرُجُ عن طاعةِ أبيه هٰذا ما يظهرُ للنَّاظرِ مِن أوَّل وَهلةٍ، لكنَّ الحقيقة ليست كذٰلِك.

❖ **هل عندنا رواية تفسر الاية؟**

- ما عِندنا مِن رِوايةٍ خَاصَّةٍ في تفسير الآيةِ، إلَّا أنَّني أفهمُ الآية بِحسَبِ القواعد العامَّةِ للتفسير، بِحسَبِ المنهج العَلَويّ في تَفسير القُرآن،
- فالقُرآنُ يَجري مَجرىٰ الشَّمسِ والقَمَر، القَمَرُ يبدأ هِلالاً، يَختَفي ويبدأُ هِلالاً ويَتدرَّجُ حتَّى يَصِلَ بَدْراً،
- إذا أردنا أن نُفَسِّرَ الآية في أنَّ المرادَ مِنَ (الَّذِيْنَ اتَّبَعُوكَ) هُمُ المسلِمون، فيكونُ في مُستوىٰ أنَّ القَمَرَ هِلالٌ في بِدايةِ ظُهورِهِ، وهٰذا أُفُقٌ مِن أفاق الآية مِثلما يَتدرَّجُ القَمَرُ مِن الهلالِ وشيئاً فشيئاً حتَّى يُصبِحَ بَدْراً،
- هٰذهِ أفاقُ الآياتِ في التفسير الأئِمَّةُ وَضعوا لنا هٰذهِ القاعدة؛

"قاعدةُ الجريان"

الأئِمَّةُ وَضعوا لنا هـٰذهِ القاعدة؛ "قاعدةُ الجريان"، فإنَّ القُرآنَ يَجري مَجرىٰ الشَّمسِ والقَمَر مَجرىٰ اللَّيلِ والنَّهار، مِثلما الظلامُ في اللَّيلِ على درجات يبدأُ ضَعِيفاً يَشتدُّ ثُمَّ يَتلاشَى شَيئاً فَشيئاً حتَّى يَنحَسِرَ الظلام، وهـٰكذا النَّهارُ أيضاً فإنَّ الضوءَ في النَّهارِ على درجات، مَضامينُ الآياتِ كذٰلك فالآياتُ لها مَطالِعُ ولها حُدود، لها مَشارِقُ ولها مَغارِب، لها مَجاري كمجرى الشَّمسِ والقَمَر، ولها مَجاري كمجرى اللَّيلِ والنَّهار، في مَجرىً مِن مَجارِيها يُمكِنُ أن تكونَ الآيةُ في المسلِمين لكنَّهُ في أُفُق الهِلال، في أُفُق الأهِلَّة

- **أمَّا إذا أردنا أن نَنْظُر إلى الآيةِ في الأُفُق الأوضح في أُفُق البَدر**؛
  - فإنَّ الآية تَتحدَّثُ عن النَّصارى الَّذينَ يَتَّبِعونَ المسيح وهُو اتِّباعٌ بالجُملةِ مِثلما وَردَ في آيات الكتاب الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، وهي تُخاطِبُ المنافِقين، بِحسَبِ ثقافة العترة الطاهرة،
  - أنا أنقلُ لَكُم مَضامِينَ ثقافة العترة الطاهرة لا شأنَ لي بِقذاراتِ سَقيفةِ بني ساعدة ولا شأن لي بقذاراتِ سَقيفةِ بني طوسي، في قواعد التفسيرِ عِندَ العِترةِ الطاهرة فإنَّ جُملةً مِن الآياتِ تُخاطِبُ الَّذينَ آمنوا لكنَّها تَقصُدُ المنافِقينَ مِن جُملَتِهم، وقد تُوجِّه الخِطابَ للمُنافِقين بهـٰذا التعبير: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، لأنَّ الخِطابَ لِعامَّة المسلِمين، وهُم مِنَ النَّظرةِ الأولى إنَّها نَظرةُ النَّاسِ إليهِم يَكُونُونَ دَاخِلينَ في هـٰذا العنوان، وهـٰذا مَجرىً مِن مجاري الآيات.

❁ الوجه الجَمِيلَ للحضارة المسيحيَّةِ سيبقى موجُوداً على الأرض :

- ❖ وهُناكَ إشارةٌ واضِحةٌ في الآيةِ مِن أنَّ الوجه الجَمِيلَ للحضارة المسيحيَّةِ سيبقى موجُوداً على الأرض وسيتسامى وسيبقى المسيحيُّونَ الَّذينَ سيُؤمِنونَ بالمسيحِ وسيُؤمنونَ بإمامِ زماننا سيبقونَ سادَةً في هـٰذهِ الحضارةِ وستبقى حَضارَتُهم مُشرِقةً،
- ❖ لأنَّ الكلامَ يَتحدَّثُ عن أنَّ الغاية ستكونُ مُمتدَّةً إلى يوم القيامة؛ **﴿وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾**،
- ❖ الصورةُ واضحةٌ جِدَّاً تُخبِرنا عن السِّرِّ الَّذي لأجلهِ وُلِد عِيسى بالطريقة الغَريبةِ، وعن السِّرِّ الَّذي لأجلهِ رُفِعَ عِيسى مِنَ الأرضِ بالطريقةِ الغَريبةِ، وعن السِّرِّ الَّذي وراء نُزولهِ إلى الأرض بمرأى الجميعِ بطريقةٍ غريبةٍ

أيضاً، السِّرُّ أنَّ عِيسى حُجَّةٌ مِنَ الحُجَج الَّتي سَتُقامُ على النَّاسِ في عالم الأرضِ لِنُصرةِ المشروع المهدويّ الأعظم،

- وما سيقومُ بهِ عِيسى مِن تَحييد الحضارة المسيحيَّةِ الرُّوميَّة مِن أنَّهُ سيجعَلُها مُبصِرةً كَحِكاية ذلكَ الرَّجُل الَّذي قالَ لأمير المؤمنين: "إنِّي أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ فُلاناً وفُلان - يعني الأوَّلَ والثَّاني، يعني أبا بَكرٍ وعُمَر، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ لَأَعْوَر إِمَّا أَنْ تَعْمَى وَإِمَّا أَنْ تُبْصِر"، فإمَّا أن يكونَ قَلبُكَ خالِصاً لي وحينئذٍ سَتُبصِر، وإمَّا سيقُودُكَ هذا الشِّركُ اللَّعينُ الَّذي أنتَ عليه إلى أن تُعرِضَ عَنِّي وحينئذٍ سيُصِيبُكَ العَمَى،
- الأمرُ هُوَ هُوَ في الحضارةِ العوراء إذا بَقِيت لِحَالِها مِن دُونِ عيسى فإنَّها في نهاية الأمرِ ستأكُلُ نفسَها بِنفسها، ستُحَطِّمُ نفسَها بنفسها لكن عِيسى سيُدرِكُها قبلَ نِهايَتِها، وسيقضي على ذلكَ الإعوارِ وسَيُعِيدُ الحضارة إلى مَسارِها الصَّحيح، وحينئذٍ سيبقى الوجهُ الجميلُ مِن هذهِ الحضارةِ سيبقى مُمتداً إلى مَشارِفِ يَوم القِيامة،
- أمَّا الحضارةُ المَهدويّةُ القادِمةُ فإنَّها ستكونُ أرقى وأرقى ستذوبُ الحضارةُ المسيحيَّةُ بِوجهها الجميلِ في الحضارةِ المَهدويَّةِ القادِمة، وكما قُلتُ لَكُم في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ الحضارة الإنسانيَّة تَراكُمٌ ، فهذا الوجهُ الجميلُ مِن الحضارةِ المسيحيَّةِ الرُّوميَّة سيبقى وستأتي الحضارةُ المَهدويَّةُ كي تُراكِمَهُ، الإشارةُ واضحةٌ في الآيةِ ولَكِن كما قُلتُ في أُفقٍ مِن أفاقِها بِحسَبِ قاعدة الجريان فإنَّ القُرآنَ هذا يَجري مَجرى الشَّمسِ والقَمَر مَجرى اللَّيلِ والنَّهار، في مَطلعٍ مِن مَطالِعها.

❁ الإمامَ القائِمَ صلواتُ اللهِ عليه سَيُرسِلُ القادَةَ والحُكَّامَ والولاة :

- في خُطبَةِ البَيان في نُسختِها الأولى هُناكَ تَفصيلٌ مُهِمٌّ فإنَّ أميرَ المؤمنينَ بِحسَبِ ما جاءَ في خُطبَةِ البَيان يُخبِرنا مِن أنَّ الإمامَ القائِمَ صلواتُ اللهِ عليه سَيُرسِلُ القادَة والحُكَّامَ والولاةَ مِن أصحابِهِ إلى جَميعِ بِقاعِ العَالَم، وقد فَصَّلَ أميرُ المؤمنينَ ذلِكَ بالأسماءِ وبالمواقعِ والبُلدان، لا أستطيعُ أن أقرأ كُلَّ ذلك سأقرأُ لَكُم مِثالاً أو مِثالين:
- في الصفحةِ(185):
  - **وَيُوَلِّي** - مِن الوِلايةِ يَجعلُ لَهُ الولاية - **مُحمّد بنَ عَاصِم، وجَعفَرَ بنَ مَطلُوب، وَحمزةَ بنَ صَفوان، وَرَاشِدَ بنَ عَقِيل، وَمَسعُودَ بنَ مَنصُور، وَأحمَدَ بنَ حَسَّان أَعْمَالَ البَحْرَين** – هؤلاءِ يُرسِلُهم لإدارةِ أُمور البحرين - **وَسَواحِلَها وَعُمَانَ وَجَزائِرَها وَهُم مِن جَزَائِرِهِن** –
    - هؤلاءِ مِن أبناء هذهِ البُلدان، إنَّهُ يُوَلِّي أبناءَ البَحرينِ على البَحرينِ وما حَولَها، ويُوَلِّي أبناءَ عُمَان على عُمَانَ وما حولها –
    - قد يقولُ قائلٌ: هل هذهِ الأسماءُ حقيقيَّةٌ؟ رُبَّما، ورُبَّما هذهِ الأسماءُ أسماءٌ تَقريبيَّةٌ، هذهِ أسماءٌ تَشتَمِلُ على مَضامِينِ أسمائِهم فِيها شيءٌ مِن التشفيرِ والترميز، بالنتيجةِ الروايةُ تُخبِرنا عن أنَّ الإمامَ يُرسِلُ الولاة والحُكَّامَ والقَادةَ إلى مُختلَفِ بِقاعِ العالم.
- وآخذُ مِثالاً آخر؛ الكلامُ يَستمرُّ من الصفحةِ (185) إلى الصفحةِ (189)، الكلامُ طويلٌ جِدّاً، في الصفحةِ (188):
  - **ثُمَّ يَخْتَارُ** - الإمام - **اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً نَقِيّاً مِنَ العُيُوب** - هؤلاءِ مُميَّزونَ عن غَيرِهم –

- **وَهُم إِسمَاعِيلُ بنُ إبراهِيم، ومُحمَّدُ بنُ أَبِي القَاسِم، ويُوسُفُ بنُ يَعقُوب، وَفَيروزُ بنُ مُوسَى، وَالحُسَينُ بنُ مُحمّد، وعَلِيُّ بنُ أبي طَالِب** - هـٰذا اسمهُ، مِن الشيعةِ - **وعَقيلُ بنُ مَنصُور، وعَبدُ القَادرِ بنُ حَبِيب، وسَعدُ اللهِ سَعِيد، وَسُليمَانُ بنُ مَرزُوق** - يبدو وسَعدُ اللهِ بنُ سَعيد، لكنَّ كلمة (ابن) سقطت - **وسَعدُ اللهِ سَعِيد، وَسُليمَانُ بنُ مَرزُوق، وَعَبدُ الرَّحمـٰنِ بنُ عَبد المُنذِر، ومُحمّدُ بنُ عَبد الكَرِيم، وَيُوَلّيهِم جِهَة الجَنُوب** –
  - إنَّها جِهةُ الجنوبِ مِن الأرض، القِسمُ الجنوبيُّ مِن الأرض، أستراليا مثلاً نيوزلندا مثلاً أندونيسيا الأرخبيل الأندونيسي، إنَّها الدُولُ المجاورةُ لأندونيسيا –
  - **وَأَقَالِيمَهَا وَيَأمُرُهُم بِما أَمَرَ بِهِ مَن يَقدِمُهُم** –
    - يَقدِمُهم إمَّا الولاة الَّذينَ سَبقُوهُم إلى سائر البُلدانِ الأخرى، أو أنَّ الإمامَ بَعثَ رِجالاً قَبلَهُم إلى تِلكَ الأصقاعِ وإلى تِلكَ البِقاع. الكلامُ طويلٌ، هـٰذهِ لقطةٌ أردتُ أن أُقَرِّبَ مِن خِلالها جانباً من المجرياتِ والوقائعِ المهمَّةِ الَّتي ترتبطُ بموضوعِنا وحدِيثنا،

بهـٰذا تمَّ الكلامُ في المسارِ التأريخيّ المستقبليّ. وماذا بعد؟

مثلما بَيَّنتُ لَكُم في الحلقاتِ المتقدِّمةِ (حلقة 16) مِن أنَّ الحدِيثَ يَقعُ في مَسارين:

هُوَ المسارُ التأريخيّ، وقد تَمَّ الكلامُ فِيه، قطعاً كانَ العرضُ إجماليَّاً لم أُسَلِّط الضوءَ على كُلّ صغيرةٍ وكبيرة، لكنَّني سَلَّطتُ الضوءَ على النُقاطِ الدالَّةِ وعلى الوقائعِ المهمَّةِ وعلى المفرداتِ الَّتي تُشَكِّلُ لنا بانوراما حقيقيَّةً إنَّها بانوراما الظُهور

فإنَّهُ مَسارُ التغيير العَظِيم، وهـٰذا ما سأبدأُ بالحدِيثِ عنه في الحلقةِ القادمةِ إن شاء اللهُ تعالى.

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارِ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبِرنا عن تَغيُّرِ واقعِ الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاحِ الوضعِ الإنساني	
1	تجفيفُ منابعِ المعصية	إنَّهُ سيبعثُ الأمنَ في النُّفوسِ يقضي على الخوفِ، الخوفُ مِن الظُّلم، من المستقبلِ المجهول، مِن ضَياعِ الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغَلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمِّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكابِ الجرائمِ، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعضِ الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراضِ النّفسيّة، إلى قائمةٍ طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصيةِ سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبوابَ الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييقِ الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابعِ الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقالِ لأيِّ سببٍ من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعملِ والكلامِ وبيانِ الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقرُ؛	الإمامُ سيُجفِّفُ هذا المنبع، سأحدِّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبةُ الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمِناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبِّبُ الكثيرَ من الجرائمِ والمعاصي وتفكيكِ الأسَرِ وتَهديمِ المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامجِ الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبعِ عبرَ تطويرِ العقلِ ونَشرِ العِلم.
2	إيجادُ الفُسحةِ الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاسُ بالتواصُلِ مع الغَيبِ وذلكَ مِن خِلالِ إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفَّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنَّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زماننا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عِبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عِبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتابِ الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثالِ المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العَقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكونُ حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ أتخيّلُهُ الرواياتُ والنُّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضِّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّةِ الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائعِ الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائعُ حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنَّ النّاسَ سيستغنونَ بِنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنَّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرِجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرِّجالُ الفائقون والنِّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زماننا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاءِ عن العوالمِ الأخرى في الزّمنِ المهدويّ	سأحدّثكم عن الملأِ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمنِ المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاءِ وعن الملأِ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّرِ الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنَّ الكثيرَ مِن شؤونِ الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنياتِ المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابِّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرضِ وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابِّ السّماء، دَوابُّ السّماءِ كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعةِ في العصرِ المهدوي	سأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَين لأنَّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فكلٌّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلةِ الظهور.
	الرجعةِ العجيبةِ و العظيمِ بعدَ العصرِ المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمةِ بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شؤونِ مرحلةِ الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمةَ مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلةِ الظهور:
إنَّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلةُ الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكملُ والأتمُّ سيكونُ في زمانِ الدولةِ المُحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.
كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سأوردُها لَكُم تُشكّلُ جانباً من الحقيقةِ الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعدِ وأن نَتلمّسَ على البُعدِ ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

مُلاحظتانِ بعدَ أن أتممتُ حدِيثي في المسارِ الأوَّل وهُوَ المسارُ التأريخيُّ المستقبليُّ لحوادِثِ ووقائعِ الظهور المهدويّ الشريف:

01 الملاحظةُ الأولى: العلاقة بَينَ الواقِع اليَهوديّ والواقِع الشيعيّ.

❁ مشكلة اليهود ودين احبارهم والواقع الشيعي: سلب التوفيق من اليهود

- ❖ وهي مُستخرَجةٌ مِن كُلِّ الوقائع الَّتي مَرَّت، هُناكَ تَشابُهٌ واضِحٌ فِيما بَينَ الواقِع اليَهوديّ الَّذي تَكلَّمتُ عنه والواقِع الشيعيّ أيضاً،
- ❖ إنَّني أتحدَّثُ عن جِهةٍ ترتبطُ بِعلاقة اليهودِ بِمُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عليهِ وآله، وبِعلاقة الشيعةِ بإمامِ زماننا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه،
- ❖ اليهودُ أُمَّةٌ مُكلَّفَةٌ بِوَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بالتفصيل وليسَ بالإجمالِ كسائرِ الأُمَم الأخرى، وهـذا هُو سِرُّ تَفضيلِهِم على كُلِّ الأُمَم، عامَّةُ اليهودِ ما كانت عِندَهُم مِن مُشكلةٍ في ذلك ولِذا، قَطعاً إنَّني أتحدَّثُ بالإجمال حينما أقول عامَّةُ اليهودِ ما كانت عِندَهُم مِن مُشكلةٍ في ذلك بالإجمال،
- ❖ وإلَّا فإنَّ الأحادِيثَ والرواياتِ حدَّثتنا عن مَطبَّاتٍ لليهودِ ترتبطُ بهـذا الموضوع لا أُريدُ الدخولَ فِيها لضيق الوقت، يُمكنني أن أُشيرَ إلى مصدرٍ مِن أهمِّ المصادرِ الَّتي تناولت هـذا الموضوع؛ (إنَّهُ تفسيرُ إمامِنا الحَسن العسكريّ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه)، تَناولَ هـذا الموضوعَ بشيءٍ مِنَ التفصيل، على أيِّ حالٍ.
- ❖ أعودُ إلى أصلِ المطلَب؛ اليهودُ كانوا يَنتَظرونَ النَّبيَّ الخاتَم الَّذي سيكون مِن أبناءِ عُمومَتهم مِن وُلْدِ إسماعيل، هـذا الأمرُ كانوا يعرفونَهُ، وكانوا يَحفَظُونَ العلامات الَّتي تُنبِئُ عن وِلادَتِهِ، ويحفظونَ العلامات الَّتي تُنبِئُ عن بِعثتِهِ، ويحفظونَ المطالِبَ والوقائعَ والأحداثَ الَّتي ستجري عليهِ في مَكَّة وفي المدينة،
- ❖ ولِذا حينما تَحرَّكوا مِن بِلادِ الشَّامِ وتحديداً مِن فِلسطين إلى الجزيرةِ العربيَّة كانوا يبحثونَ عن يثرب، إنَّهُ المكانُ الَّذي سيُهاجِرُ إليهِ النَّبيُّ الخاتَم، وإنَّهُم يُريدونَ أن يَتواجدوا هُناك لأجلِ نُصرَتِهِ، جاؤوا إلى أرض الجزيرة العربيَّةِ للتمهيدِ لِبعثتِهِ ورِسالَته، ما جاؤوا لكي يُقاتِلوه، نِيَّتُهم كانت حسنةً،
- ❖ ولَكِنَّ الأمورَ انقلَبت بعدَ ذلك حِينما هجروا دِينَ الأنبياء والأوصياء والتصقوا بِدِين الأحبار، والأحبارُ حَرَّفوا لَهُم الدِّينَ كامِلاً، لأنَّ الأحبارَ جَمَعوا الأموالَ وتَسلَّطوا على النَّاس،
- ❖ فما كانوا يُريدونَ أن يَخسروا الأموالَ الَّتي يأخُذونَها مِن النَّاسِ باسم الدِّين، وما كانوا يُريدونَ أن يَخسَروا سُلطَتَهُم الدِّينيَّة إذا ما آمنَ اليهودُ بمُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عليهِ وآله، مع أنَّهُم يَعلَمونَ عِلمَ اليَقين إنَّهُ هُو هـذا النَّبيُّ الخاتَم ولِذا كانوا يَتعامَلونَ معهُ حتَّى في مُؤامراتِهِم وِفقاً للرواياتِ والمعلومات الَّتي عِندَهُم الَّتي أخبرتهُم عن شَخصِهِ، عن أهلِ بَيتِهِ، عن الوقائعِ والأحداث الَّتي ستدورُ في زَمانه،

❖ إلّا أنَّهُم طَمسوا تِلكَ الأشياء وحَرَّفوها وقالوا لعامَّة اليهود؛ "بأنَّ كُلَّ ذٰلكَ يرتبطُ بنبيٍّ مِن أولادِ إسحاق سيُبعثُ بعدَ ذٰلكَ في آخرِ الزَّمان، وما هٰذا النَّبيُّ الَّذي بُعِثَ في مَكَّة إلَّا كَذَّاب إنَّهُ نَبِيٌّ دَجَّال"، هٰكذا قالوا لَهُم وضَحِكوا عَلَيهِم،

❁ لماذا القرآن يخاطب يهود الجزيرة العربية في وقت الرسول بأنهم قتلة الانبياء؟

❖ مِن هُنا جاء القُرآنُ يُخاطِبُ اليهودَ عُموماً، يُخاطِبُ الأحبارَ ويُخاطِبُ الَّذينَ كانوا على دِين الأحبار مِن أنَّكُم قَتلتُم الأنبياء معَ أنَّ اليهودَ الَّذينَ جاؤوا إلى أرض الحِجاز ما قَتَلوا نَبِيَّاً لا في الزَّمانِ السَّابقِ قَتَلوا نَبِيَّاً ولا في زَمانِ رَسُول الله ومَعَ ذٰلك فإنَّ القُرآنَ يقولُ لَهُم بأنَّكُم قَتلتُم الأنبياء ومَرَّ كُلُّ هٰذا علينا في الحلقات المتقدِّمة، لِماذا؟

❖ لأنَّهم صاروا على دِين الأحبار، الأحبارُ هُم الَّذينَ قَتَلوا الأنبياء، أتحدَّثُ عن الأحبارِ في الأجيال السَّابقةِ مِن أُمَّةِ بَني إسرائيل، لكنَّ الأحبارَ في عهدِ مُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآله تركوا دِينَ الأنبياءِ والأوصياء ولجأوا إلى دِينِ أنفُسِهم، إلى دِينِ الأحبارِ مِن قَبلِهم،

❖ مِثلما يُوجَدُ الآن في الدِّيانَةِ المسيحيَّةِ ما يُقالُ لهُ؛ (التقاليدُ الكَنَسِيَّة)، إنَّها دِينٌ أنشأهُ البابوات، هٰذهِ هي التقاليدُ الكَنَسِيَّة، صارت أساساً ومَصدراً شرعياً مِن مَصادرِ الدِّين المسيحيّ، الحِكايةُ هِي الحكايةُ في كُلِّ مكانٍ،

❖ الأمرُ هُوَ هُوَ في الأعرافِ الحوزويَّةِ والمناهج الحوزويَّة في النَّجفِ وكربلاء الَّتي جاءَ بِها المراجعُ الطُوسيُّون صارت ديناً، الحِكايةُ هِيَ الحِكايةُ في كُلِّ الأديان وليسَ في دِينٍ واحد، هٰذا العَبثُ الشَّيطانيُّ عَبثٌ مَركزيٌّ بَرنامجهُ واحدٌ يُنَفِّذهُ رِجالُ الدِّينِ في كُلِّ الأديان.

❖ فاليهودُ جاؤوا إلى الجزيرة العربيَّةِ بِنيَّةٍ سَليمةٍ، بِغضِّ النَّظر أآمنوا بِعيسى أم لم يُؤمِنوا جاؤوا بهٰذهِ النِيَّة يَبحثونَ عن النَّبيِّ الخاتَم ولكنَّهم تَركوا دِينَ الأنبياءِ والأوصياء والتَصقوا بِدِين الأحبار،

❖ فَحِينما بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلّى اللهُ عليه وآله تركوا الأخبارَ والمعلومات الَّتي يَعرِفُونَها مِن الأجيالِ المتقدِّمةِ عن رَسُول الله وسألوا الأحبار هل هٰذا مُحَمَّدٌ؟ هل هٰذا النَّبيُّ الخاتمُ؟ قالوا لَهُم: لا، هٰذا كَذَّابٌ دَجَّالٌ، النَّبيُّ الخَاتَمُ لا يكونُ مِن وُلْدِ إسماعيل وإنَّما يكونُ مِن وُلْدِ إسحاق،

❖ ما هٰذا هُو الأمرُ الَّذي جرى عِندَ السُنَّةِ حِينما يقولونَ: (مِن أنَّ الإمام المهديَّ مِن وُلْدِ الإمامِ الحَسَنِ المُجتبى ولَيسَ مِن وُلْدِ الحُسَينِ الشَّهيد)، الحِكايةُ هِيَ الحِكايةُ، أنا لا أُريدُ أن أُناقشَ المشكلة السُنِّيَّة ما هُوَ الكَذِبُ هُو الكَذِب والافتراءُ هُوَ الافتراء.

❁ مشكلة الشيعة انهم أوقعوا انفسهم فيما اوقع اليهود انفسهم فيه: سلب التوفيق من الشيعة

❖ مُشكلةُ الشيعةِ كذٰلك؛ الشيعةُ عِندَهُم مِن المعارِفِ والرواياتِ والأحاديثِ الَّتي تُخبِرهُم بالتفصيلِ عن شُؤون الغَيبَةِ والظُهور لكنَّ مَراجِعَهم الشَّياطِين الَّذينَ أسَّسوا ديناً كدينِ الأحبارِ والحاخامات، يُضَعِّفونَ هٰذهِ الأحاديث، أو أنَّهُم يُوَجِّهونَها في شَرحِها بالاتِّجاه الخاطئ، يُوجِّهونَها في الاتِّجاه الَّذي يَخدِمُ المرجعيَّة ويَخدِمُ الدِّينَ البَتريَّ الضَّال،

❖ والشيعةُ كذٰلِك يَسألُونَ مَراجِعَهُم حِينما يظهرُ الإمام: هل هـٰذا هُوَ الإمام؟ حِكايةُ اليهود، وسُلِبَ التوفيقُ مِن اليهود، وسُلِب التوفيقُ مِن الشيعة، لقد سُلِبَ التوفيقُ مِن الشيعةِ في زَمان الغَيْبَةِ قبلَ الظُهُور، لكنَّنا إلىٰ الآن بينَ أيدِينا مِن المِساحةِ والمجالِ ما نستطيعُ أن نَتدارَكَ أمرَنا.

أخاطِبُ الشيعة

قَارِنوا بينَ حَالَة اليهودِ وحَالَتِكم، وانظُروا إلىٰ عاقِبَة اليهود، أميرُ المؤمنين قالَ لنا: (مِن أنَّكُم يا مَعاشِرَ الشيعة ستَتِيهونَ بَعدي إنَّهُ يتحدَّثُ عن زمانِ الغَيبَة الطويلة عن زمانِنا هذا، سَتَتِيهونَ بَعدِي ويَكُونُ تَيهُكُم أَضعافَ تَيهِ بَني إسرائيل)، وهـٰذا الكلامُ يأتي مُنسَجِماً بالضَّبط مع ما قَالَهُ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه عن أكثرِ مَراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ زَمانَ الغَيبَة الطويلة؛ (مِن أنَّهُم أضَرُّ علىٰ الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد علىٰ الحُسَين بنِ عَلِيٍّ وَأصحَابِه)، أعتقدُ أنَّ الملاحظة الأولىٰ رَغْمَ إجمالِها هي واضحةٌ لأنَّ الوقائعَ هِي الوقائع.

02 الملاحظةُ الثانيةُ: رسالة الى طُلّابِ الحوزةِ في النَّجفِ وكربلاء

❁ حجم المسؤولية الملقاة على عاتق طلاب الحوزة في النجف وكربلاء:

❖ رِسالةٌ مُوجزةٌ أبعثُها بِشكلٍ خاص إلىٰ طُلّابِ الحوزةِ في النَّجفِ وكربلاء، إلىٰ أصحاب العَمائم الصَّغيرة، وإلىٰ أصحاب الحُسينيَّاتِ والهيئاتِ والمواكِب في العِراق،

❖ وأتمنَّى أن يهتمَّ الشبابُ السُنِّيُّ بهـٰذهِ الرِّسالةِ أيضاً، لأنَّني علىٰ عِلمٍ بأنَّ كثيرينَ مِن شَباب السُنَّةِ وخُصوصاً مِن طُلَّاب الجامِعاتِ يُتابِعونَ هـٰذا البرنامج، وهـٰذهِ مَعلوماتٌ دَقِيقةٌ عِندي، لا أقولُ الكلامَ هـٰكذا جُزافاً، أتمنَّى أن يلتفتوا إلىٰ هـٰذهِ الرِّسالةِ،

❖ أنا أقولُ لِطُلَّابِ الحوزةِ في النَّجف: المسؤوليَّةُ عليكُم كبيرةٌ جِدَّاً، لابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ المراجعَ مِن دُونِكُم لا يُساوونَ فَلْساً واحداً، وفي السَّابقِ ما كانوا يُظهِرونَ لَكُم اهتمامَهُم بِكُم،

❖ لكن في هـٰذهِ الأيَّامِ وبِفضلِ قَناة القَمَر لأنَّ المراجعَ يَعلَمونَ أنَّكُم تُتابِعونَ البرامج وتَدرسُونَها، قد يكونُ هـٰذا بالسِّرِّ في بعض الأحيانِ، أو في كثيرٍ مِن الأحيان،

❖ وأنتُم كذٰلكَ تَعرِفونَ بأنَّ المراجعَ وَضعوا عليكُم جواسيس، ولِذا فإنَّ طُلَّابَ الحوزةِ لا يَستطيعونَ أن يُعلِنوا لِبعضِهم البَعض فِيما بَينَهُم مِن أنَّهُم يُتابِعونَ برامجَ قناة القَمَر، كُلُّ مجموعةٍ يَثِقُ بعضُها بالبعضِ الآخر تلتقي في مكانٍ مُعيَّنٍ تُتابِعُ البرامج وبعدَ ذٰلكَ الدُروسُ تُطبَع ويَتدارسُ طُلَّابُ الحوزةِ هـٰذهِ البرامج،

❖ لأنَّهم لم يَكُونوا قد سَمِعوا بِمثلِ هـٰذهِ الحقائق ولا يُوجَدُ شيءٌ مِنها في المكتبةِ الشيعيَّةِ المرجعيَّة، وأنتم تَعلمونَ أيضاً مِن أنَّ المراجعَ بِفضلِ قَناة القَمَر أخذوا يُغدِقونَ عليكُم بالأموال وأخَذُوا يُعامِلونَكُم باهتمامٍ وأبويَّةٍ،

❖ كَذَّابُونَ هُم وأنتُم تَعرفونَ مِن أنَّهُم سَفَلَةٌ شَياطِين، إنَّما يفعلونَ هـٰذا لأجلِ أن يَكسِبوا رِضاكُم لأنَّكم الواسطةُ الوحيدةُ فِيما بَينَهُم وبَينَ النَّاس، هُم لا يُحسِنونَ استعمالَ الإعلام، ولا يَعرفونَ أن يَتواصَلوا معَ النَّاس، وهُم لَيسوا قادِرينَ على أن يَتحدَّثوا معَ النَّاس بالأسلوب المناسِب، أنتُم تَعرفونَ هـٰذهِ الحقائق، الَّذينَ يَتحدَّثونَ عَنهُم أنتُم، المسؤوليَّةُ كبيرةٌ في أعناقِكُم.

وأقولُ لأصحابِ الحُسينيَّات:

أنا لا أعتقدُ أنَّ أصحابَ العمائمِ سَيُؤدُّونَ وَاجِبَهُم، المسؤوليَّةُ في أعناقِكم، أنتُم تَمتَلِكونَ حُريَّةً أكثرَ مِن أصحاب العمائم، أصحابُ العمائم عَيشُهم ورِزقُهم بِيَدِ المراجع، أمَّا أنتُم تَمتلكونَ حُريَّةً في عَيشِكُم ورِزقِكُم، وعِندَكُم الوسائلُ والأسبابُ الَّتي من خِلالها تَستطيعونَ التواصُلَ معَ النَّاس، اكشفوا الحقائقَ للنَّاس، هـٰذهِ مَسؤوليَّةٌ في أعناقِكُم.

فَقَط أُذَكِّرُكُم: بغدر العراقيين بأمير المؤمنين و هذا حال إمام زماننا

العِراقيُّونَ الأجيالُ السَّابِقة أجيالُ أسلافِنا السَّابِقة مِنَ العِراقيّين غَدروا بأمير المؤمنين، في (نهج البلاغةِ) أمير المؤمنينَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقولُ لَهُم؛

❖ في الخُطبةُ (27)/ نهجُ البلاغةِ/ إنَّها طبعةُ دارِ التعارف/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (33) أميرُ المؤمنين يقولُ للعِراقيّين:

○ **لَوَدِدْتُ أَنِّي لَم أَرَكُم وَلَم أَعْرِفكُم مَعْرِفَةً وَاللهِ جَرَّت نَدَماً وَأَعْقَبَت سَدَماً** - السَّدَمُ هُو الهَمّ - **قَاتَلَكُم اللهُ لَقَد مَلَأتُم قَلْبِي قَيْحاً وَشَحَنْتُم صَدْرِي غَيْظاً وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاساً –**

- النُّغب هي الجُرَع، جَرَّعتُمُوني جُرَعاً مِنَ الهَمِّ الشديد، التَّهْمَامُ الهَمُّ الشديد

❖ في الخُطبةِ الَّتي بَعدَها (29)، في الصفحةِ (35)، أميرُ المؤمنين يقولُ للعِراقيّين:

○ **وَمَن فَازَ بِكُم فَقَد فَازَ وَاللّهِ بِالسَّهْمِ الأَخْيَب** - لأنَّكُم خَائِبون لأنَّكُم فَاشِلون - **وَمَن رَمَى بِكُم فَقَد رَمَى بِأَفْوَقَ نَاصِل** - أنتُم سَهمٌ مَكسُور - لَن يَنطَلِقَ باتِّجاه الهدف - **أَصْبَحتُ وَاللّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُم وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُم وَلَا أُوْعِدُ العَدُوَّ بِكُم** - وَلا أُهَدِّدُ العَدُوَّ بِكُم، "أُوْعِدُ"؛ أُهَدِّد - **مَا بَالُكُم مَا دَوَاؤُكُم مَا طِبُّكُم؟** - هٰذهِ التساؤلاتُ لا زَالت قائِمةً، هٰذا لِسانُ حالِ إمامِ زَمانِنا

هؤلاء هم اسلافكم والاجيال السابقة يا شيعة العراق ولازلتم على نفس الخط

- العراقيُّونَ غَدَروا بأمير المؤمنين كَثيراً وجَرَّعوهُ نُغَبَ التَّهْمَامِ أنْفَاسَا كما يقول إلى أن قُتِلَ بَينَهُم.
- وماذا فعلوا مع إمامِنا الحَسَن؟ لقد حاولوا قَتلَهُ، وجَرَحُوهُ واعتَدوا عليه ونَهَبوا رَحْلَه وغَدَروا بِهِ.
- وأرادوا أن يُسَلِّموهُ إلى مُعاوية كي يَقتُلَهُ مُعاوية، وقد قالَ لَهُم إمامُنا الحَسَن: مِن أنَّ مُعاوية أفضلُ لِي مِنكُم، ولهٰذا اضطرَّ الإمامُ إلى الهُدنَة، قالَها للعِراقيّين مِن أنَّ مُعاوية أفضلُ لي مِنكُم.
- الإمامُ الحُجَّةُ سيقتلُ العِراقيّينَ الشيعة بِيدَهِ ولكنَّهُ يتركُ السُفيانيَّ يتركُهُ لأصحابِهِ.
- وقد استشعرَ أصحابهُ أنَّ الإمامَ رُبَّما يعفو عنه ولذا أصرّوا على الإمامِ أن يَقتُلوه، الرواياتُ هٰكذا أخبرتنا وقرأتُها عليكُم.
- حِكايةُ مُسلم بن عقيل حكايةٌ مَريرةٌ، ثُمَّ ماذا فعلوا معَ الحُسَين، وماذا فَعلوا بعائلة الحُسَين.
- كيف تَعامَلوا مع الإمامِ السَجَّادِ ومعَ بَناتِ رَسُول الله؟ وماذا فَعلوا بعدَ ذٰلكَ مع المختار الثَّقفي وكيفَ غَدروا بِهِ وهُو يَدعُوهُم إلى الأخذِ بِثأر الحُسَين؟ وكانوا يستشعرونَ جريمَتهُم فِيما فَعلوهُ معَ الحُسَين ومع ذٰلكَ غَدروا بالمختار.
- ماذا فعلوا مع زيدِ بنِ عليّ وكيفَ غدروا به وكيفَ قَتَلوه؟ قَتلوهُ بِسهمٍ نَبتَ في جَبهتِهِ.
- بَقي لِسنوات، ماذا فعلوا معَ أصحابِ أمير المؤمنين؟ كانوا يُسَلِّمونَهُم بأيدِيهم إلى زياد بنِ أبيه ابنِ الزَّانية وإلى الحَجَّاج بن يوسُف الثَّقفي وإلى أمثالِهما.
- إمامُنا الكاظِمُ أينَ سُجِن وأينَ عُذِّب وأينَ قُتِل؟ في العِراق، الأيادي العِراقيَّةُ هي الَّتي قَتلتهُ مِن أنصار العبَّاسيّين، العبَّاسيُّونَ في العِراقِ هُم الَّذينَ قَتلوه.
- ألا تقرؤونَ في زياراتِهِ: (السَّلَامُ عَلَى الْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظُلَمِ الْمَطَامِير).
- إمامُنا الجوادُ أينَ قُتِل؟ قُتِلَ في العِراق وذٰلكَ قَبرهُ شاهِدٌ على ذٰلكَ في الكاظميَّة.
- إمامُنا الهادي أينَ قُتِل؟ قُتِلَ في العِراق.
- إمامُنا الحسنُ العَسكريُّ أينَ قُتِل؟ قُتِلَ في العِراق.

- إمامُنا المهديُّ أينَ غاب؟ وراحوا يُحاوِلونَ قَتلَهُ بذلوا كُلَّ غالٍ ونفيس كي يَصِلوا إليهِ لِيَقتُلوه، وهجموا على دارِهِ وأجروا الويلَ على عائلة الإمام الحسن العَسكريّ بَحثاً عن إمامِ زماننا.
- وماذا جرى بعدَ ذٰلكَ؟ الَّذي جرى بعدَ ذٰلِكَ: أنَّ أصحابَ العمائم هَجموا على دِين العترةِ وألغوا دِينَ العِترة وجاءونا بدين الطوسيّ وأنكروا أحادِيثَ أهلِ البيت وحارَبوا الَّذينَ يَدعُونَ النَّاسَ إلى حديثِ أهل البيت.

- وقَناةُ القَمَرِ بَينَ أيدِيكُم أفضلُ مِثال، ما الَّذي تُقدِّمهُ قناةُ القَمَر؟ إذا لم تَكُونوا تَعرِفوا تابِعوا البرامج، هل هُناكَ مِن حديثٍ يَنتَمِي إلى غيرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يُبَثُّ عِبرَ قناة القَمَر، إنَّها تُقَدِّمُ لَكُم القُرآنَ المُحَمَّدِيَّ العَلويَّ بِتفسيرِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ وآلِهما الأطهار، إنَّها تُقَدِّمُ لَكُمُ الحدِيثَ المُحَمَّديَّ العَلَويَّ بقواعدِ تفهيمِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ وآلهما الأطهار، هٰذا هُو الَّذي تقومُ بِهِ قناةُ القَمَر.
- لِماذا كُلُّ هٰذهِ الحرب؟! ولِماذا كُلُّ هٰذهِ المحاولاتِ للقضاء عليها أو للقضاء على الَّذي يتحدَّثُ فِيها؟! وإلى هٰذهِ اللحظة أنا لا أستطيعُ أن أُحَدِّثكُم عن كُلِّ شيء.
- وبغضِّ النَّظرِ عن هٰذا الرواياتُ تُخبِرنا: مِن أنَّ العِراقيّينَ سيُناصِرونَ السُفيانِيّ، ومِن أنَّ صاحِبَ السُفيانيّ سيضعُ رَحلَهُ في رَحبَتِكُم في الكُوفَة في النَّجف ومِن أنَّهُ يضعُ الجوائز والأموالَ لِقَطع رُؤوسِ شِيعةِ عليٍّ، والنَّجفيُّونَ يُبادِرونَ إلى ذٰلك، الرواياتُ هي الَّتي أخبرتنا، الأئِمَّة أخبَرونا مِن أنَّ مراجِعَ الشيعةِ زَمانَ الغَيبَةِ يكونونَ أضرَّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يَزيد على الحُسَين بن عليٍّ وأصحابِه، وقَد دَمَّروا دِينَ الشيعة وجَعَلوا الشيعةَ حميراً.

أُذَكِّرُكُم بأنَّكُم حَمِيرٌ للمراجع:

أتحفونا بالوثيقةِ الديخيّة.

لِماذا تُريدونَ البقاءَ على هٰذا؟! لِماذا تُريدونَ استمرارَ التأريخِ الأسود؟! هٰذهِ مَسؤوليَّةٌ في أعناقِكُم،

إنَّني أُخاطِبُ أصحابَ العمائم الصَّغيرة أنتُم الَّذينَ في سنِّ أبنائي أُخاطِبُكم أنتُم مِن طُلَّاب الحوزةِ؛ إنّي لأعتقدُ أنَّكُم أكثرُ وعياً وأكثرُ ذَكاءً وأكثرُ فَهماً مِن أولٰئكَ الحمير الَّذينَ يُقالُ لَهُم آياتُ اللهِ العُظمى الَّذينَ لا دِينَ لَهُم إلَّا أن يجمعوا الأموالَ وأن يُحافِظوا على تَضلِيلِهم وتجهيلِهم للشيعة، يُريدونَ إبقاء الشيعةِ حَميراً، أدرِكُوا أنفُسَكُم، أدرِكُوا أنفُسَكم إن لم يَكُن الظُهورُ في زَمانِنا وكانَ في أزمنةٍ قادمةٍ شَرفٌ لنا أن نُوطِّئ الأرضَ لإمامِ زماننا، أن نُهيِّئ النَّاسَ لَهُ، وهٰذا هُوَ شَرفُ الشَّرف، ليسَ بالضَّرورةِ أن نُدرِكَ عَصرَ الظُهُور، إدراكُنا لِعصرِ الظُهورِ أُمنيةٌ نَتمنَّاها لكنَّها ليست بأيدِينا، وظيفَتُنا الشرعيَّةُ أن نُوطِّئ الأرضَ لَهُ، أن نُمَهِّدَ الواقعَ الشيعيَّ لَهُ، وَوَاللهِ وَوَاللهِ وَوَاللهِ إنَّكُم لَقادِرونَ على ذٰلك لكنَّكم لا تَفعلون لِماذا؟! ابدؤوا بأنفُسِكُم، أوَّلاً تَحرَّكوا على عوائِلِكُم، عَشائِرِكُم، الفُرصةُ مُؤاتيةٌ، أنتُم يا طُلَّابَ الحوزةِ.

وأنتُم يا أصحابَ الحُسينيَّاتِ والمواكبِ والهيئات؛

وحَقِّ الزَّهراءِ البَتُولِ الفُرصةُ مُؤاتِيةٌ لَكُم، الأمرُ يحتاجُ إلى شيءٍ مِنَ التضحيةِ بِبَعض الأمورِ ليسَ إلَّا، مِن التضحيةِ بَبعضِ العلاقاتِ الَّتي لا قِيمَةَ لها، ما قِيمَتُها وهي تقِفُ فِيما بَينَكُم وبينَ خِدمَةِ إمامِ زَمَانِكُم؟! بإمكانِكُم أن تَنصُروا إمامَ زَمَانِكُم، وهـٰذا الكلامُ أنا مُتأكِّدٌ أنَّكُم تَسمَعونَهُ الآن، وإنّي أقولهُ لَستُ طامِعاً بشيءٍ يَصِلُني مِنكُم، إنَّما هي وظيفتي وهـٰذهِ حُجَّةٌ أُقِيمُها عَليكُم، في يومِ القيامةِ سَنلتقي، سنلتقي جميعاً، نحنُ في الدُّنيا رُبَّما لا نلتقي ولا يَعرِفُ أحَدُنا الآخر، لكنَّنا في يَومِ القِيامَةِ سَنلتقي، لأنَّ الأُمورَ ستكونُ بنحوٍ آخر، وسأقُولُها لكم إنِّني قُلتُ لَكُم

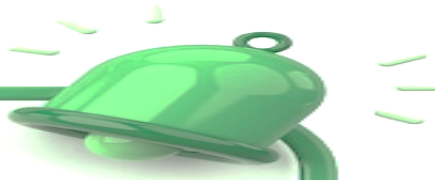

الفُرصةُ مُؤاتِيةٌ يا طُلَّابَ الحوزةِ،

يُمكِنكُم أن تَعملوا ذٰلكَ في الخَفاءِ، يُمكِنكُم أن تَعملوا ذٰلكَ بِحكمَةٍ وتَخطيطٍ ودِرايةٍ، يُمكِنكُم أن تَعملوا ذٰلكَ بنحوٍ مُفردٍ، كُلُّ شَخصٍ يُؤدِّي وَظيفَتهُ وتَكلِيفَه، أو أن تجتمعوا مَجموعاتٍ مِن أفرادٍ قلائل، مِن أفرادٍ قلائل كي يكونَ العَملُ هادِئاً، استمرّوا في دِراستَكُم وفي مُباحثتكُم لبرامجِ قناة القَمَر، استمرّوا في هـٰذا، هـٰذا أمرٌ جَيّدٌ جِدّاً ولكنَّهُ مِن دُونِ العَمَلِ لا فائدة فِيه.

وأنا أقولُ لأصحابِ الحُسينيَّات والهيئات الَّتي تُتابِعُ هـٰذه البرامج:

استمرّوا في مُتابعةِ هـٰذهِ البرامج، تَعلَّموا مِنها حتَّىٰ لو أنَّكُم تَعلَّمتُم شَيئاً قَليلاً، الشيءُ القَليلُ مِن ثقافة العترةِ الطاهرة ينفَعُكُم في الدُّنيا وعِندَ الموتِ وفي قُبورِكُم وفي مواقفِ يوم القِيامة حتَّىٰ لو كانَ شيئاً قليلاً، لأنَّ كُلَّ شيءٍ سَينتَهي لا قِيمَة لَهُ، القِيمَةُ الوحيدةُ فقط للشيء الَّذي يَرتَبِطُ بالعترةِ الطاهرة، اعرِفوا هـٰذهِ الحقيقة، اعرِفوا هـٰذهِ الحقيقة وحاولوا أن تُطَبِّقوها عَمليَّاً، هـٰذا البرنامجُ يَعرِضُ لَكُم الحقائق، وهـٰذهِ الحقائقُ تُثبِتُ ضلالَ مراجع النَّجف، وضلالَ منهجِ مراجع النَّجف، لأنَّ منهجَ مراجع النَّجف يُنكِرُ هـٰذهِ الأحاديث ويُنكِرُ هـٰذهِ الروايات، وهـٰذا أدلُّ دليلٍ علىٰ جَهلِهم أوَّلاً، وضَلالِهم ثانياً، وعلىٰ سُخفِ عُقولِهم ثالثاً، فإلىٰ متىٰ تَبقُونَ جُحوشاً عِندَ هـٰؤلاء الحمير؟ أُخاطِبُ طُلَّابَ الحوزةِ وأصحابَ الحُسينيّات؛ إلىٰ متىٰ تَبقُونَ جُحوشاً عِندَ هـٰؤلاء الحمير؟! عِندَ الحمير الَّذينَ يُقالُ لَهُم آياتُ الشَّيطانِ العُظمىٰ، إلىٰ متىٰ تَبقُونَ جُحوشاً عِندَهُم؟! تَوسَّلوا بإمامِ زمانِكُم أن يُوفِّقَكُم لِنُصرتِهِ وأن يُوفِّقَكُم لِمعرِفة الطريق الحقّ، لا تعبؤوا بي أنا، أنا لا قِيمة لِي، أنا ناقِلٌ أنقُلُ لكم، مِثلما تُتابِعونَ الأخبارَ والبرامجَ علىٰ مُختلفِ القَنوات الفضائيَّة ولا تعبؤونَ بالَّذي يُحَدِّثكُم، لا تَعرِفونَ دِينَهُ، لا تَعرِفونَ أخلاقَهُ، لا تَعرِفونَ نَسَبَهُ، لا شأنَ لَكُم بهِ، تأخُذونَ المعلوماتِ تَنتَفِعونَ مِنها هـٰكذا تَعامَلوا معي لا شأنَ لَكُم بِي، خُذوا هـٰذهِ المعلومات واخدِموا إمامَ زَمانِكُم، أقولُها لَكُم الفُرصةُ مُؤاتِيةٌ، الفُرصةُ مُؤاتِيةٌ.

لا تُكَرِّروا الأخطاء الشيعيَّة السَّابِقة في التأريـخ

الشيعةُ دائماً يقعونَ في المشكلةِ ويقعونَ في الخطأ وتأتي الفُرَصُ المناسبةُ لِتصحيحِ الخَطأ لكنَّهم لا ينتفعونَ مِنها، وبعدَ أن تَتلاشىٰ تِلكَ الفُرص يبدؤونَ بِلَومِ أنفُسِهم وبَجلدِ ذَوَاتِهم، وهـٰذهِ القضيَّةُ لا زالت موجودةً، وَرِثناها عن آبائِنا وأجدادِنا ولا زالَ الأمرُ هُوَ هُوَ، لِماذا نُكَرِّرُ أخطاء أسلافِنا؟ لِماذا نُؤذِي إمامَ زماننا لِماذا لِماذا؟! وماذا بقي في الدُّنيا حتَّىٰ للشبابِ الَّذينَ هُم في سِنِّ العشرين ماذا بقيَ لَكُم مِن الدُّنيا؟! ما أنتُم تُلاحظونَ أنَّ الحياة تسيرُ في طريقٍ كَئيبٍ مُملٍ مُتعبٍ، ما أنتُم تُلاحظونَ أنَّ الأُمنياتِ تَتلاشى ولا يُوجَدُ خَيرٌ لا في حاكِمٍ ولا في عالِمِ دِينٍ ولا في مُجتمعٍ مِن حَولِكُم ولا في قَريبٍ ولا في بعيد، ما هـٰذا هُو واقِعُ الحياةِ مِن حولِنا، والأمورُ تَزدادُ سُوءًا وهي تتحرَّكُ بالاتِّجاه الأسوأ لا بالاتِّجاهِ الأحسن، إذا كنتُم تَعبؤونَ بدِينكم وكُنتُم تَهتمّونَ لأمرِ إمامِ زَمانِكُم وحَقِّ الحُسَينِ فإنَّ الفُرصة مُؤاتِيةٌ إنّي أَرَاها كما أرىٰ الشَّمسَ في رائعة النَّهار.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلىٰ أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.